

3 أكتوبر 2024

نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

وباء يصاحب الحرب: كارثة صحية تضرب السودان وغزة

نظرة عامة

تستمر الجراح في السودان بالتعمق يوما بعد يوم، فبعد عام ونصف العام من الصراع المسلح الدائر بلا توقف، واجتياح الفيضانات وتفشي نقص الغذاء الحاد، تدهورت الأوضاع الصحية في البلاد ووصلت الأزمة إلى مستويات كارثية غير مسبوقة. ثم يأتي تفشي وباء الكوليرا ليسجل فصلا جديدا في سلسلة معاناة الشعب السوداني، ويضغط على النظام الصحي الهش أصلا والقادر بالكاد على الاستجابة. وعلى الرغم من الاحتياجات الإنسانية الملحة والمتزايدة، فإن الاستجابة الدولية لا تزال دون المستوى المطلوب.

وفي قطاع غزة، لا تقل المأساة حجما عما هي في السودان. فالحرب المستمرة منذ عام كامل أعادت للقطاع أمراضا غابت عنه لأكثر من ربع قرن مثل شلل الأطفال، وتفشيات واسعة النطاق لأمراض مثل التهاب الكبد، والتهاب الرئة، والأمراض الإسهالية والجلدية، مما يهدد حياة الملايين ويزيد من معاناة السكان.

يهدف هذا التقرير إلى تقديم لمحة عن الوضع الراهن لوباء الكوليرا في السودان وحملة التحصين ضد شلل الأطفال في قطاع غزة، مع التركيز على التحديات الجسيمة التي تواجهها الجهود المبذولة للسيطرة على هذين الوبائين، فضلا عن استعراض الإجراءات الاستباقية التي تتخذها السلطات الصحية والشركاء الدوليون.

لمحة عن الوضع العام

السودان

في 12 آب/أغسطس 2024، أعلنت وزارة الصحة الاتحادية السودانية رسميا عن تفشي وباء الكوليرا. جاء هذا الإعلان بعد موجة جديدة من الحالات التي تم الإبلاغ عنها منذ 22 تموز/يوليو 2024.

إجمالي حالات الكوليرا والوفيات في السودان:

6,968
مجموع الحالات

242

وفاة في ثماني ولايات حتى 15 أيلول/سبتمبر 2024



حالات الكوليرا والوفيات حسب الولاية في السودان (يوليو - سبتمبر 2024):

القضارف

699 حالة حتى 1 سبتمبر 2024

كسلا

3256 الحالات و 119 وفاة منذ بدء التفشي في أغسطس وحتى 13 سبتمبر 2024

الجزيرة

65 حالة حتى 1 سبتمبر 2024

نهر النيل

1611 الحالات و 51 وفاة حتى 13 سبتمبر 2024 (تشمل هذه الأرقام 161 حالة جديدة وثلاث وفيات جديدة تم الإبلاغ عنها في 12 سبتمبر)

الخرطوم

20 حالة حتى 1 سبتمبر 2024

عوامل الضعف



<596,607

أشخاص متضررون في 15 من أصل 18 ولاية، ونزوح ما لا يقل عن 180,835 شخص بسبب الفيضانات، وفقا لـ "لوحة معلومات فيضانات السودان" منذ يونيو



<70%

من المستشفيات في المناطق المتأثرة بالصراع خارجة تماما عن الخدمة، مما يترك ملايين السكان بدون رعاية صحية أساسية



10 مليون

نازح داخليا، يعيشون في ظروف سكنية سيئة ومكتظة مع وصول محدود إلى الخدمات ومصادر المياه والصرف الصحي

يعيق الصراع الدائر وانعدام الأمن في العديد من مناطق السودان بشكل كبير وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، مما أدى إلى صعوبات بالغة في توفير الإمدادات الطبية والمياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي اللازمة. ووفقا للتصنيف المرهلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) فإن بعض المجتمعات في ولاية شمال دارفور باتت على شفا مجاعة كارثية، حيث وصلت إلى أشد مراحل انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الخامسة والأشد في التصنيف).

إحصائيات وأرقام من قطاع غزة

بين 7 أكتوبر 2023 و 18 سبتمبر 2024، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة:

<95,551

إصابة



<41,272

وفاة



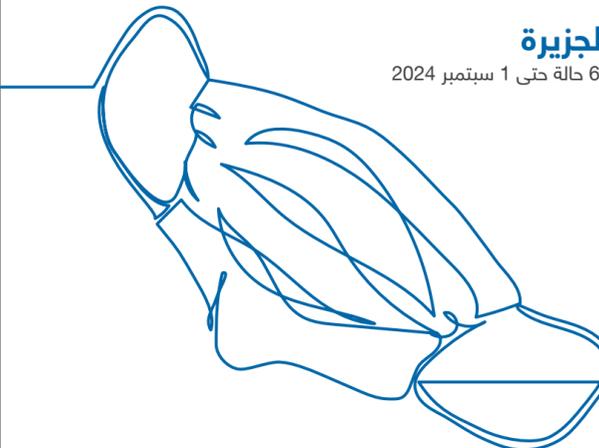
نظرة على الوضع الصحي في قطاع غزة والسودان

حملة التحصين ضد شلل الأطفال في قطاع غزة

تم تطعيم 558,963 طفل في الجولة الأولى من الحملة ضد شلل الأطفال.

لعبت امفنت دورا محوريا في جهود تقييم فعالية الحملة الصحية، وذلك بعد أن تم اختيارها من قبل منظمة الصحة العالمية كشريك موثوق به لإجراء مراقبة ما بعد الحملة في قطاع غزة. فتولت الشبكة مسؤولية تقييم أثر الحملة بشكل مستقل ودقيق. شملت هذه الجهود تدريب 34 فريقا ميدانيا على أحدث أدوات التقييم بالتنسيق مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية. وتمكنت الفرق من فحص 11,515 طفلا دون سن العاشرة في مواقع صحية مختلفة وفي منازلهم، مما يمثل عينة شملت 2% من إجمالي السكان المستهدفين.

هدفت الحملة الطارئة التي تم إطلاقها في سبتمبر 2024 إلى تطعيم 640,000 طفل دون سن العاشرة.



توصيات خاصة بالصحة العامة

بالماء والصابون بانتظام، واتباع ممارسات آمنة في إعداد الطعام، والتخلص الآمن من النفايات، يمكن أن يساهم بشكل كبير في الحد من انتشار المرض.

أضف إلى ذلك، الحاجة إلى تعزيز أنظمة الرصد والإبلاغ عن الأمراض للكشف المبكر عن حالات الكوليرا وتسجيلها. وهذا ما يتطلب إجراء تحقيقات ميدانية شاملة من قبل الفرق الطبية المدربة لكل حالة مشتبه بإصابتها وتتبع جميع المخالطين للحد من انتشار العدوى، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة، بما فيها الأدوية واللقاحات، بشكل آمن وسهل الوصول إليه لتحقيق جهود مكافحة الوباء.

من جانب آخر، يتوجب توسيع نطاق حملات التطعيم بلقاح الكوليرا الفموي في المناطق الأكثر عرضة للخطر، مثل ولايات كسلا والقضارف ونهر النيل، وذلك لتعزيز الحصانة المجتمعية وحماية الفئات الأكثر ضعفا.

وأخيرا، من الضروري تعزيز التعاون والتنسيق بين كافة الجهات الدولية والوطنية، بالإضافة إلى حشد الدعم المالي اللازم، وذلك لضمان توفير الموارد الكافية لمواجهة التحديات الراهنة المتعلقة بوباء الكوليرا والعمل على معالجة جذور المشكلة ومنع تكرارها في المستقبل.

لتجنب تفشي وباء الكوليرا في السودان والحد من آثاره السلبية، يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية والعلاجية الشاملة. أولا، نظرا لتزايد حالات الإصابة بالمرض في السودان وظهور حالات جديدة بشكل مستمر، فإن الولايات الأخرى يجب أن تتخذ تدابير استباقية لمنع دخول المرض إلى أراضيها والحد من انتشاره في حال حدوث أي تفش. ومن أهم هذه التدابير، ضرورة تدريب الكوادر الطبية، من أطباء وممرضين، على التعامل مع المرض وكشف الحالات المصابة مبكرا.

ثانيا، يتطلب الحد من التفشي المستمر لوباء الكوليرا في السودان وتخفيف آثاره الصحية والاجتماعية والاقتصادية، اتباع نهج شامل ومتكامل للصحة العامة، يتضمن تضامر جهود كافة الجهات المعنية.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر تحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH) عنصرا أساسيا في إدارة تفشي وباء الكوليرا بكفاءة. ويتطلب ذلك توفير بنية تحتية صحية متكاملة، وضمان وصول جميع أفراد المجتمع، وخاصة النازحين في المخيمات، إلى مصادر مياه شرب آمنة ونظيفة.

كما أن رفع الوعي المجتمعي حول الممارسات الصحية السليمة، كفصل اليدين

اقتباسات

معالي الدكتور هيثم عوض الله، وزير الصحة السوداني:

"لتحقيق أثر حقيقي، يجب تمكين المجتمعات من تحمل المسؤولية المباشرة فيما يتعلق بصحتها، مع تشجيع القطاعات الأخرى على التعاون في هذا الجهد المشترك لتعزيز الصحة العامة".

كريستين هامبروك، ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السودان:

"تتفاقم المخاطر بسبب استمرار الصراع وتردي الظروف الإنسانية، مثل الاكتظاظ السكاني في المخيمات ومواقع تجمع اللاجئين والنازحين السودانيين بسبب الحرب، بالإضافة إلى نقص الإمدادات الطبية والعاملين الصحيين".

"إذا ما دخلت الكوليرا إلى هذه المجتمع، فإن الوفيات ستتضاعف عشرات المرات".

الدكتور جون كاهلر، وهو طبيب شهد الدمار في غزة عن كثب،

"يقول إن الفلسطينيين يواجهون العديد من الأمراض بسبب نقص التغذية والجفاف، بالإضافة إلى انهيار المنظومة الصحية".

- المصدر: وكالة أنباء الأناضول (2 سبتمبر 2024)

العريضة

تقف امفنت، صفا واحدا مع الشعب السوداني الشقيق في مواجهة هذه المحنة الإنسانية التي تعصف بالبلاد، وتدعو المجتمع الدولي بأسره إلى التحرك العاجل والشامل لتخفيف معاناة الشعب السوداني وتلبية احتياجاته الملحة. إن صوتنا الجماعي والموحد هو أقوى سلاح لمواجهة هذه الأزمة، فلنرفع صوتنا عاليا لنؤكد تضامنا مع الشعب السوداني.

📍 وقع العريضة

كل توقيع على هذه العريضة هو صوت مدو يدعو إلى التضامن الفوري واتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء هذه الأزمة. لنجعل من تضامنا قوة دافعة للتغيير نحو واقع ومستقبل أفضل للشعب السوداني.



الصورة رقم 2: مرضى الكوليرا في مستشفى ود الحلو الريفي بولاية كسلا الشهر الماضي (المصدر: راديو دبंगा).

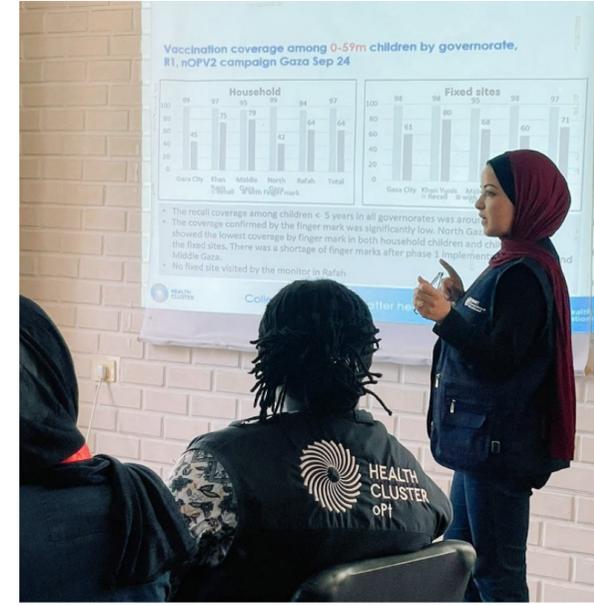


الصورة رقم 1: رجل يقوم بتعقيم مركز عزل ريبي حيث يتم علاج المرضى المصابين بالكوليرا في منطقة ود الحلو بولاية كسلا شرقي السودان، 17 أغسطس 2024. (المصدر: https://www.voanews.com/a/7755721.html)

المراجع

- Sudan Flood dashboard. (24 September 2024) <https://app.powerbi.com/view?r=eyJrjoiMDI0MzQyMzY1YWM3OC00MzVlLWJmYjQ1ZmU5NTNkY2Q3ODcxliwidCI6IjBmOWUzNWVlTU0NGYtNGY2MzY1ZG91LTViYTQxNmU2ZGM3MClslmMiOj99>
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (20 September 2024). Humanitarian situation update #220: Gaza Strip. <https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/humanitarian-situation-update-220-gaza-strip>
- World Health Organization. (13 September 2024). Around 560,000 children vaccinated in first round of polio campaign in Gaza. <https://www.who.int/news/item/13-09-2024-around-560-000-children-vaccinated-in-first-round-of-polio-campaign-in-gaza>
- ReliefWeb. (23 Sep 2024). "Sudan situation: UNHCR external update #79. 13-19 September 2024". <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-situation-unhcr-external-update-79-13-19-september-2024>
- Médecins Sans Frontières. (11 September 2024). "Cholera: The latest peril for Sudan". <https://www.msf.org/cholera-latest-peril-sudan>
- UNICEF. (17 September 2024). "Over three million children at heightened risk of cholera and other deadly diseases in Sudan". <https://www.unicef.org/sudan/press-releases/over-three-million-children-heighted-risk-cholera-and-other-deadly-diseases-sudan>
- ReliefWeb. (5 Sep 2024). Sudan: Major cholera outbreak as heavy rains hit displacement camps and no end to fighting. <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-major-cholera-outbreak-heavy-rains-hit-displacement-camps-and-no-end-fighting>

تم إعداد هذا التقرير من قِبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت



التداعيات الصحية العامة لتفشي الكوليرا في السودان

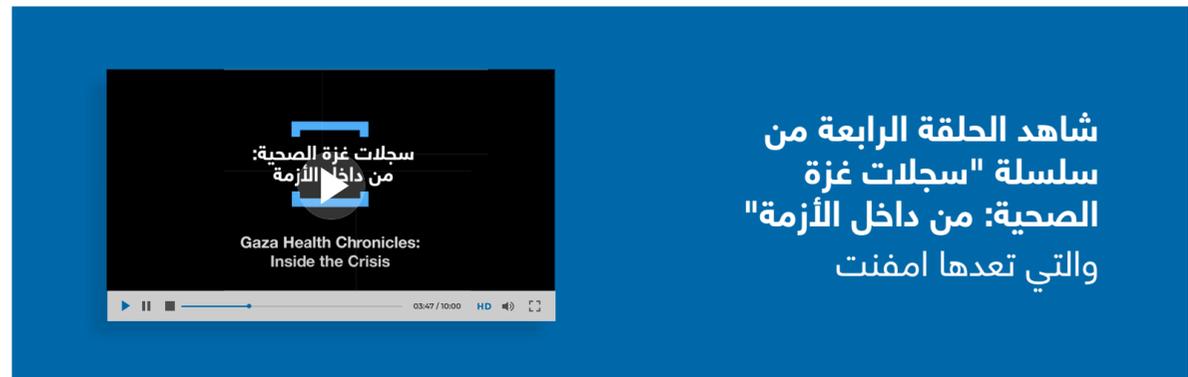
لذلك، قامت الوزارة، بمساندة من امفنت، بتنظيم ورشة عمل مكثفة لإعداد خطة طوارئ شاملة لرصد المرض والاستجابة له خلال عامي 2024 و 2025. تتضمن هذه الخطة نشر فرق طبية متخصصة في المناطق الأكثر تضررا، بالإضافة إلى تنظيم حملات تحصين واسعة النطاق باستخدام لقاح الكوليرا الفموي في ولاية كسلا. بالتزامن مع ذلك، أطلقت وزارة الصحة الولائية بالتعاون مع مركز عمليات الطوارئ الإتحادي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسف حملة مكثفة للقضاء على هذا الوباء.

يشكل تفشي الكوليرا المستمر عبئا ثقيلا على النظام الصحي السوداني، مما يستدعي بذل جهود مضاعفة للسيطرة على هذا الوباء ومنع انتشاره. ويتطلب ذلك تحسينا فوريا في خدمات المياه والصرف الصحي، وتعزيز خدمات الرعاية الصحية، وتكثيف جهود رصد الأمراض، وذلك بهدف حماية الصحة العامة وتقليل الآثار السلبية لهذا الوباء.

تعتبر الكوليرا مرضا معويا حادا تسببه بكتيريا ضمة الكوليرا (Vibrio cholerae) والتي تنتشر بسرعة في المناطق التي تعاني من نقص في خدمات الصرف الصحي الآمنة ومياه الشرب النظيفة، وخاصة في البيئات المكتظة بالسكان. للأسف، يعاني العديد من النازحين في السودان من هذه الظروف الصحية المتردية، مما يجعلهم عرضة للإصابة بهذا المرض الخطير.

يشهد السودان تفاقما حادا لوباء الكوليرا، وذلك كنتيجة مباشرة للصراع الدائر وتدمير البنية التحتية الحيوية، بالإضافة إلى موجات النزوح والفيضانات التي اجتاحت البلاد. وتزداد حدة هذه الأزمة في المخيمات المكتظة بالنازحين داخليا وفي المناطق الحضرية التي تعاني من نقص حاد في المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي.

أدركت وزارة الصحة الاتحادية ضرورة تكاتف الجهود لمواجهة تفشي الكوليرا.



شاهد الحلقة الرابعة من سلسلة "سجلات غزة الصحية: من داخل الأزمة" والتي تعدها امفنت